



أعرب المبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي عن خشيته من أن تتحول سوريا إلى صومال جديدة ما لم تحل الأزمة التي تعصف بها منذ 19 شهراً محذراً من سيناريو فيه أمراء حرب وميليشيات لملء الفراغ الذي سيخلفه انهيار الدولة.

وفي مقابلة مع صحيفة الحياة الصادرة في لندن أعرب الدبلوماسي الجزائري المخضرم عن قلقه من احتمال "انهيار الدولة وأن تتحول سوريا إلى صومال جديدة".

والصومال بلا حكومة مركزية فعالة منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام 1991 .

وقال الإبراهيمي الذي عين في أغسطس آب الماضي مبعوثاً للجامعة العربية وال الأمم المتحدة إلى سوريا "لا أريد الذهاب بعيداً في التshawؤم لكن الوضع في سوريا خطراً جداً. الشعب السوري يعاني معاناة كبيرة جداً. الناس تتحدث عن خطر تقسيم في سوريا. أنا لا أرى تقسيماً."

لكنه أضاف "أعتقد أنه إذا لم تعالج هذه القضية معالجة صحيحة الخطر هو الصوملة وليس التقسيم أي انهيار الدولة وظهور أمراء حرب وميليشيات وتشكيلات مقاتلة".

وكان الإبراهيمي خلف الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان في مهمة المبعوث الدولي إلى سوريا وهي مهمة أضحت أكثر تعقيداً بسبب الخلافات الدولية والإقليمية بشأن الكيفية التي ينبغي أن تحل بها الأزمة.

وبعد الأزمة في سوريا على شكل انتفاضة سلمية ضد حكم الرئيس بشار الأسد مستوحة من الثورات العربية لكنها ما لبثت أن تحولت إلى حرب أهلية قتل فيها ما يقدر بنحو 32 ألف شخص.

وردا على سؤال عن احتمال امتداد الأزمة في سوريا سنة أو سنتين قال الإبراهيمي "إن شاء الله لا... على الجميع مواجهة الحقيقة الصعبة المرة المخيفة وهي أن مثل هذه الازمات إذا لم تعالج معالجة صحيحة يومياً نعم يمكن أن تمتد سنة وسنتين وأكثر".

وأضاف "أتمنى ألا تمتد لهذه المدة. يمكن ألا تمتد إذا كان كل واحد في الداخل والخارج قام بما يجب أن يقوم به لكن إذا كان الوضع غير ذلك فالازمة يمكن أن تطول".

ودعا الإبراهيمي في القاهرة يوم الاحد إلى إصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يقوم على أساس اتفاق توصلت إليه القوى الكبرى في يونيو حزيران لتشكيل حكومة انتقالية سورية.

واستخدمت روسيا والصين العضوان الدائمان في مجلس الأمن حق النقض (الفيتو) لمنع صدور ثلاثة قرارات أيدتها الغرب تدين حكومة الأسد. ولم يحدد اعلان جنيف ما إذا كان هناك أي دور سيلعنه الأسد في سوريا بالمستقبل.

وقال الإبراهيمي "نعم إن مجلس الأمن منقسم والمطلوب أن يترجم هذا الاتفاق الخاص بجنيف إلى قرار".

المصادر: